# وقفات في تجدد ثورات الربيع

في بداية عام 2011م اندلعت الثورات في بلاد المسلمين، بداية في تونس ومصر واليمن وسوريا... وتجددت في السودان والجزائر والعراق ولبنان...

إن تجدد هذه الثورات ضد هؤلاء الحكام الظلمة الذين أذاقوا شعوبهم القهر والذل والعار والفقر، هو نتيجة تطبيق أنظمة وضعية من حكم البشر، بدل شريعة الله، وسوف نقف هنا مع بعض النقاط المهمة:

1- أعطت رسالة للكفار أن الأمة الإسلامية ما زالت حية، وأنها قادرة على التغيير، وأثبتت أن الأمة الإسلامية أمة عريقة لا ترضى بالظلم والقهر والتبعية لمن يحكمها بالظلم والقهر.

2- بينت وكشفت عوار الحكام، أنهم عملاء للكافر المستعمر، وأنهم لا يستطيعون قيادة شعوبهم.

3- بينت فساد الأنظمة التي تحكم بكافة أشكالها سواء أكانت جمهورية أم ملكية أم غيرها.

4- أثبتت بشكل عملي لمن كان على عينيه غشاوة أكذوبة الديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من الشعارات التي يروج لها الغرب الكافر وأذنابه.

5- أسقطت الأقنعة عن كثير من الحركات والأحزاب التي تعمل في الساحة وخاصة التي اتخذت من الإسلام مجرد شعار، والتي لما وصلت إلى الحكم لم تحكم الناس بالإسلام بل حكمتهم بالعلمانية، لأنها ليس لديها مشروع سياسي إسلامي (دستور) منبثق من كتاب الله وسنة رسوله ρ بل هي سائرة على ضلالة الأحزاب العلمانية.

6- أدركت الأمة الإسلامية عداء الغرب لها ولإسلامها، وأنهم لا يريدون أن يصل من يعمل لإيصال الإسلام إلى سدة الحكم.

**لكن الثورات كان ينقصها بعض الأمور منها:**

1- رأي عام منبثق عن وعي عام على الإسلام والدولة والجهاد في سبيل الله، فلا بد أن تعي الأمة الإسلامية وتطالب بإقامة الإسلام وتطبيقه في دولة إسلامية.

2- قيادة مخلصة تقود الأمة الإسلامية إلى بر الأمان، لها مشروع سياسي يقود العالم أجمع، ويكون من جنس عقيدة الأمة.

3- تصور حقيقي لمفهوم الدولة الإسلامية، وقواعدها، وأجهزتها، وأنظمتها، من أنظمة حكم ومعاملات وعقوبات واقتصاد واجتماع ومنهج تعليم وسياسة داخلية وخارجية.

4- أهل قوة ومنعة ونصرة، يمكنون القيادة المخلصة من الحكم من أجل أن تطبق الإسلام وتحكمهم به.

وإننا نناشد أبناء الأمة الإسلامية أن يدركوا أن لا حل لهذه المشاكل إلا بالعودة إلى الإسلام ودولته، المتمثلة بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب التحرير، حتى تعود بإذن الله خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ**﴾.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**عبد الرحمن الأثوري – ولاية اليمن**